دور الأسرة في مواجهة التنمر الالكتروني لدى أبنائها (تصور مقترح)

إعداد

د/ سحر عيسى محمد خليل

مدرس بقسم أصول التربية – جامعة اسوان

المقدمة :

أحدثت وسائل التواصل الاجتماعي تغيرات عميقة في عملية التواصل بين الأشخاص والتجمعات البشرية، وساهمت في تغيير الكثير من السلوكيات والتصرفات، حتى ان بعضهم يزعم أنها غيرت في منظومة القيم والعادات والتقاليد داخل المجتمعات العربية.

وعلى الرغم من المنافع التي تقدمها مواقع التواصل الاجتماعي فأنها تعد سلاحاً ذا حدين مثلها مثل بقية أدوات تكنولوجيا المعلومات ؛ اذ خلقت ثورة التكنولوجيا وبرامج التواصل الاجتماعي ميداناً جديداً للسلوك العدواني وهو ما يعرف بالتنمر الالكتروني ، وهو من الأمثلة القوية على الجانب السلبي لهذه المواقع (إسلام عبد الحفيظ عمارة ،2017،ص513).

ويعد التنمر الإلكتروني صورة من صور السلوك العدواني يتم على أشكال مختلفة كالتنمر البدني واللفظي والنفسي والجنسي، وذلك من خلال الإنترنت الذي تنامى بشكل مطرد ومتزايد لدرجة أنه أصبح فى كل مكان وفى كل زمان فى حياة الأطفال والمراهقين . (عبد العزيز عبد الكريم المصطفى، ٢٠١٧ ، ص ٢٤٦)

كما أنه أشد خطورة من أنماط التنمر الأخرى نظراً لاعتماده على بيئة الويب التي تتسم بالانفتاح والانتشار الهائل، وفرص التخفي المتاحة للمتنمر، وعدم المواجهة المباشرة مع الضحية، مما يمكن المتنمر إلكترونياً من إلحاق الأذى المتكرر بالضحايا ونشر ما يؤذيهم نفسياً واجتماعياً بسرعة فائقة عبر مواقع الويب ومواقع التواصل الإجتماعى، ويتسبب في تعرض الضحايا لخبرات سلبية تسهم فى إهدار طاقاتهم وتشتيتهم عن الإنجاز والتحصيل الدراسي (أحمد حسن محمد الليثى ، عمرو محمد أحمد درويش، ٢٠١٧ ، ص ٢٠٠).

وتعتبر الأسرة الدعامة الأولى لتقوية العلاقات ، وهي المسئولة عن عملية التنشئة الاجتماعية وذلك بتعليم أعضائها المعايير السلوكية التي تساعدهم في توافقهم النفسي والاجتماعي، كما تعتبر هي المسئولة عن تشكيل الممارسات والسلوكيات التي تؤثر على خبرات الطفل والمراهق .

لذا يمكن القول أن الأسرة يقع على عاتقها الدور الأكبر فى تنمية وعى أبنائها تجاه خطر تلك الظاهرة وكيفية تفاديها ولا يتم ذلك إلى من خلال التواصل بين الآباء وأبنائهم من خلال ممارسة الحوار الإيجابي الهادف القائم على التحاور والديمقراطية بعيداً عن التسلط والقسوة فى إعطاء التوجيهات والنصائح. ولذلك قامت الدراسة الحالية لوضع تصور مقترح لهذا الدور .

مشكلة الدراسة

حتى وقت قريب كان التنمر يحدث بأساليب تقليدية مثل التنمر اللفظي كإطلاق الألقاب وينتشر أكثر بين الإناث، والتنمر البدني كالضرب ويكون شائعاً أكثر بين الذكور، وتنمر العلاقات أو التنمر الاجتماعي كعزل شخص أو استبعاده من دائرة الأصدقاء .

ومع الزيادة السريعة فى الاتصالات الإلكترونية، وما واكب ذلك من تطور هائل فى وسائل الاتصال الإجتماعى مثل فيسبوك وتويتر وإنستجرام وغيرها، ونظرا للاستخدام السيء لها وعدم وجود رقابة عليها، ظهر التنمر الإلكتروني و أصبح يشكل خطراً على أبنائنا، فلم تعد تلك الظاهرة قاصرة على المدرسة بل امتدت إلى الفضاء الإلكتروني ، وتتمثل خطورة هذا النوع من التنمر في أن أي محتوى ضار مثل الكلمات المسيئة أو الشائعات تنتشر فور عملية النشر بسرعة فائقة تفوق الخيال من خلال قيام باقى الحسابات الإلكترونية بإجراء عملية مشاركة للمنشور أو نسخ ولصق للمحتوى المنشور، وكل هذا يحدث خلال ثواني، والمتنمرون الإلكترونيون يقومون بعملية نشر المحتوى الضار مثل الصور المسيئة والشائعات والتهديدات وغيرها، وتبدأ باقى الحسابات الإلكترونية فى المشاهدة أولا ثم يقومون بعملية نسخ ولصق، وفى حالة معرفة شخصية المتنمر ومعاقبته والطلب منه حذف ما تم نشره ولكن بعد فوات الأوان، فطبيعة الفضاء الإلكتروني تكون قد فرضت نفسها ويصعب القضاء على ما حدث، وفى حالة عدم معرفة شخصية المتنمر فإن الكارثة تكون أكبر حيث يقوم المتنمر فى هذه الحالة بالنشر عدة مرات وممارسة تنمره الإلكتروني بحرية (رمضان عاشور حسين، ٢٠١٦ ، ص ٤٦).

وكانت انتشار الشبكة العنكبوتية ووسائل الاتصال التكنولوجية سبباً لتنامي ظاهرة التنمر الإلكتروني، ومن أبرز أشكالها إختراق الحسابات الشخصية على مواقع التواصل الإجتماعى، ونشر الأكاذيب والقصص المسيئة عن أصحاب الحسابات،واستخدام الألفاظ غير الأخلاقية،

وإرغام الشخص بطريقة لا أخلاقية على البوح بالبيانات الشخصية الحساسة، والسطو على الصور الشخصية ونشرها على حسابات لأشخاص آخرين (ثناء هاشم محمد ،2019،ص185) .

وتزداد خطورة التنمر الالكتروني ، لأنه لا مهرب منه اذ يستطيع المتنمر الولوج الى هاتف الضحية أو صفحته الالكترونية ، ويسمح له ذلك بمضايقته في اي وقت وفي أي مكان ،ويزداد سوءاً إذا لم تكن الضحية قادرة على الدفاع عن نفسها لأن ثقتها بنفسها ضعيفة وشخصيتها مترددة ، فهو لا يؤذي جسدياً على عكس التنمر العادي ، ولكن يشعر الضحية بالضعف والاستياء الشديد والخوف والوحدة والتوتر (محمود فوزي وسماح السيد ،2019، ص257).

وعلى المستوى العالمي تعددت الدراسات التي أكدت على سرعة انتشار ظاهرة التنمر الالكتروني ومنها دراسة (johnson,2016) والتي طبقت على عينة من طلاب المرحلة الثانوية بالولايات المتحدة الأمريكية والتى أكدت على أن ظاهرة التنمر الإلكتروني منتشرة بشكل مرتفع للغاية بين طلاب المرحلة الثانوية.

ووفقا لدراسة (Hillsberg&Spak,2006) فقد اتضح أن أكثر من مليون طالب من طلاب المدارس فى الولايات المتحدة الأمريكية متورطون فى التنمر، كما أن أكثر من مائة وستون ألف طالب يهربون من المدارس يوميا خوفا من تنمر الآخرين .

هذا وقد أشارت دراسة ((Gross&Juvonen,2008)والتي أجريت على تلاميذ المرحلة الثانوية إلى شيوع ظاهرة التنمر الإلكتروني خارج المدرسة بصورة أكبر من داخل المدرسة،وكان من أكثر أساليب التنمر الإلكتروني شيوعا هى المكالمات الهاتفية والرسائل النصية.

كما توصلت دراسة (Buffy,Dianne,2009) الى وجود عدة أسباب لاندفاع الكثير من المراهقين للتنمر الالكتروني منها طبيعة المراهق لميله لحب الاثارة وتجربة ما يمكن تجربته مع الإهمال العاطفي من الوالدين له ووجود مشكلات في العلاقات الأسرية حيث أن التنمر يمنحه مساحة واسعة للسيطرة على مشاعر الآخرين ويثبت لنفسه بأنه استطاع أن يدخل الخوف والرعب في قلوبهم .

و بينت دراسة (zhu et al,2013) التي أجريت في الصين شيوع ظاهرة التنمر فى المدارس الثانوية حيث أشارت أن ٨٤,٣٤ % منهم متورطين فى سلوك التنمر، و ٨٨,٥٦ % تم استهدافهم كضحايا للتنمر الإلكتروني.

مما سبق يمكن القول أن المؤشرات العالمية السابقة تؤكد انتشار الظاهرة بدرجة كبيرة في المجتمعات الغربية خاصة بين طلاب المدارس (المراهقين) بالإضافة الى تأثيراتها السلبية المتعددة .

وعلى المستوى العربي كشفت الهيئة العامة للإعلام المرئي والمسموع بالمملكة العربية السعودية عن الخطوات والاحتياطات التي يجب إتباعها من قبل الاسرة عند تعرض أحد أطفالها للتنمر الالكتروني منها بث الثقة في الأبناء وتفهم حجم المشكلة النفسية التي تواجه الأطفال ونوهت الهيئة السعودية للإحصائيات التالية حول واقع الظاهرة في السعودية بأن طفلاً من بين 4 أطفال تعرض للتنمر الالكتروني ،كما تعرض 50% من المراهقين السعوديين تعرضوا للتنمر .

واطلقت الأردن في ابريل 2018 حملة بعنوان "لا للتنمر" لتوعية الطلبة بمفهومه وطرق الحد منه ، وآليات التعامل مع الطلبة المتنمرين والمتنمر عليهم ،وتأتي هذه الحملة بعد تداول مواقع التواصل الاجتماعي لعدة مقاطع فيديو لعدد من حالات التنمر أثارت حفيظة الشارع الأردني واستياءه ، في حين شكلت لجنة رسمية للتحقيق في بعض هذه الحوادث (عمرو عبد الحميد ، 2019 ،27).

كما أطلقت وزارة الصحة والسكان المصرية ممثلة في المجلس القومي للطفولة والأمومة في 10ابريل 2018، حملة على شبكات التواصل الاجتماعي من أجل حماية الأطفال بعنوان (أنا – ضد – التنمر) . وأكد بيان المجلس أن هذه الحملة تأتي في إطار إقبال الأطفال الصغار على الانترنت ، وأن من مسئوليتنا ضمان حمايتهم من جميع أشكال التنمر.

مما سبق يمكن القول أن الحملات التوعوية السابقة التي تم إطلاقها في عدد من الدول العربية تؤكد انتشار وتفاقم حجم الظاهرة بها ويرجع ذلك الى سببين:

الأول : الانتشار الكبير للانترنت وتطبيقاتها وتقنياتها .

الثاني : غياب دور بعض المؤسسات التربوية في مواجهة تلك الظاهرة ويعتبر الأسرة أهم المؤسسات التربوية .

ومن الدراسات التي تناولت الخلل في الدور الأسري دراسة (مشعل الأسمر ،2019) التي أشارت إلى دور بعض العوامل الأسرية في السلوك التنمرى، حيث توصلت إلى أن بعض الطلاب المتنمرين في مدارسهم هم في الواقع ضحايا في منازلهم، وينحدرون من أسر تعاني من صعوبات في العلاقة بين الأب والأبناء،بالإضافة إلى صعوبات اجتماعية ومالية، وغالباً ما ينحدر التلاميذ المتنمرون من عائلات تفتقر إلى الدفء والحنان والنظام في المنزل، وتعاني من صعوبة في مشاركة أحاسيسهم مع الآخرين، كما أنهم غير مقربين من بعضهم بعضاً، بالإضافة إلى أن أولياء أمور الطلاب المتنمرين نادرا ما يضبطون أولادهم أو يراقبونهم، ويمارسون أساليب قاسية وعقابية لضبط أبنائهم.

كما أكدت دراسة (ثناء هاشم محمد،2019)أن العنف الأسري يعد من أهم أسباب التنمر، فالطفل أو المراهق الذي ينشأ في جو أسري يسوده العنف سواء بين الزوجين أو تجاه الأبناء، لابد أن يتأثر بما شاهده أو ما مورس عليه، وهكذا فإن الطفل أو المراهق الذي يتعرض للعنف في الأسرة، يميل إلى ممارسة العنف والتنمر مع أقرانه في المدرسة.

وترى الباحثة أن أساليب التنشئة الأسرية الخاطئة تسبب ارتفاع نسبة العنف والتنمر بين الأبناء، ومن أمثلة أساليب التنشئة الخاطئة : التذبذب في اتخاذ القرارات، وعدم الاتفاق على أسلوب معين في الثواب والعقاب، والتساهل في التربية ، وعدم عقاب الأبناء على أخطائهم.

ومما سبق يمكن القول أن هذه الظاهرة تستدعي ضرورة البحث في كافة جوانبها المختلفة و ذلك للتعرف علي أسباب انتشار ظاهرة التنمر الالكتروني في المجتمع المصري وآثارها السلبية ومن ثم تقديم المقترحات التربوية لدور الأسرة في مواجهة هذه الظاهرة.

تساؤلات الدراسة:

تبلورت مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيسي التالي :

ما الدور المقترح للأسرة في مواجهة التنمر الالكتروني لدى أبنائها ؟ ويتفرع من هذا التساؤل عدد من الأسئلة وهي كالآتي :

(1) ما ماهية التنمر الالكتروني ؟ وما أثاره السلبية على المجتمع المصري ؟

(2) ما مفهوم الأسرة ؟ وما أهم وظائفها التربوية ؟

(3) ما واقع دور الأسرة في مواجهة التنمر الالكتروني لدى أبنائها(المتنمرين _ الضحايا) ؟

(4) ما التصور المقترح لدور الأسرة في مواجهة التنمر الالكتروني لدى ابنائها(المتنمرين _الضحايا) ؟

أهداف الدراسة :

- التوصل إلى تصور مقترح لدور الأسرة في مواجهة التنمر الالكتروني لدى أبنائها وذلك من خلال دراسة كلاً من :

(أ) مفهوم الأسرة وأهم وظائفها التربوية .

(ب) مفهوم التنمر الالكتروني وإشكاله وأسباب انتشاره وأثاره السلبية على المجتمع المصري.

(ج) أراء بعض الأسر والخبراء التربويين حول واقع دور الأسرة في مواجهة ظاهرة التنمر الالكتروني لدى أبنائها .

أهمية الدراسة:

1- تستمد ظاهرة التنمر الالكتروني أهميتها من كونها ظاهرة خطيرة ومنتشرة في العديد من بلدان العالم تبعث الرعب والقلق في نفوس الأبناء وقد تصل بضحاياها الى الانتحار والتشهير و العزلة الاجتماعية .

2- تسليط الضوء على أهمية دور الأسرة في مواجهة ظاهرة التنمر الالكتروني لحماية أبنائها سواء المتنمرين أو الضحايا منهم .

3- توفر هذه الدراسة إطاراً نظرياً عن التنمر الإلكتروني يمكن الاستفادة منه فى إرشاد وتوجيه الأبناء لأسس التعامل مع تكنولوجيا الاتصالات الحديثة وتفادي أخطارها .

منهج الدراسة:

اقتضت طبيعة الدراسة الاعتماد على المنهج الوصفي الذي يهتم بتحليل الواقع تشخيصاً وتفسيراً واستخلاصاً للنتائج وذلك من خلال توضيح التنمر الالكتروني وأشكاله ودراسة واقع دور الأسرة في مواجهته، ومن ثم وضع تصور مقترح لدور الأسرة في مواجهة ظاهرة التنمر الالكتروني بعد تحليل إجابات الخبراء التربويين و بعض الأسر المصرية .

أدوات الدراسـة:

سوف تستخدم الدراسة الأدوات التالية:

1. المقابلات غير المقننة : لأن كثير من الأفراد يميلون الى الاستجابة وتقديم معلومات شفوية أكثر من تقديمها بشكل كتابي ولكن ستتم المقابلات داخل محافظة اسوان نتيجة للظروف التي تمر بها البلاد من انتشار جانحة كورونا والتي بالتالي يعوق السفر للمحافظات الأخرى وستقتصر المقابلات على عدد من الأسر .
2. استبانة بهدف : تعرف واقع دور الأسرة في مواجهة ظاهرة التنمر لدى أبنائها (المتنمرين والضحايا) .

حدود الدراسة :

1. الحد المكاني :

تتمثل في البيئة التي تجري فيها الدراسة الميدانية وهي محافظة أسوان .

2. الحد البشري :

تم نطبيق الدراسة على عدد من الأسر يمثلون جميع مدن محافظة أسوان .

3- الحدود الزمنية : من 1 /10 /2020 الى 15 / 8 / 2021 م

مصطلحات الدراسة:

التنمر الالكتروني : "ذلك السلوك العدواني الذي يتم تنفيذه باستخدام وسائل الكترونية من قبل مجموعة أو فرد مراراً وتكراراً مع مرور الوقت ضد ضحية الذي لا يستطع الدفاع عن نفسه بسهولة "

خطوات السير في البحث:

لتحقيق أهداف الدراسة والإجابة عن تساؤلاتها اتبعت الباحثة الخطوات التالية :

الخطوة الأولى : للإجابة عن التساؤل الأول : ما ماهية التنمر الالكتروني ؟ وما أثاره السلبية على المجتمع المصري ؟ سيتم عرض دراسة نظرية عن مفهوم التنمر الالكتروني وأشكاله وتوضيح أثاره السلبية على المجتمع المصري .

الخطوة الثانية : للإجابة عن التساؤل الثاني : ما مفهوم الأسرة ؟ وما أهم وظائفها التربوية ؟ سيتم عرض دراسة نظرية عن مفهوم الأسرة وسمات الأسرة وأهم وظائفها .

الخطوة الثالثة :للاجابة عن التساؤل الثالث: ما واقع دور الأسرة في مواجهة التنمر الالكتروني لدى أبنائها (المتنمرين _ الضحايا) ؟

ستقوم الباحثة بدراسة ميدانية لمعرفة آراء بعض الأسر بجميع مدن محافظة أسوان حول واقع دور الأسرة في مواجهة التنمر الالكتروني لدى أبنائها سواء (المتنمرين أو ضحايا التنمر) .

الخطوة الرابعة : للإجابة عن التساؤل الرابع: ما التصور المقترح لدور الأسرة في مواجهة التنمر الالكتروني لدى ابنائها؟ سيتم تقديم تصور مقترح لأدوار الأسرة في مواجهة التنمر الالكتروني لدى أبنائها .

المحور الأول : التنمر الالكتروني

مفهوم التنمر الالكتروني :

يعرفه (Olweus,2005) التنمر التقليدي بأنه "أفعال سالبة من جانب تلميذ أو أكثر بإلحاق الأذى بتلميذ أخر، تتم بصورة متكررة وطوال الوقت، ويمكن أن تكون هذه الأفعال السالبة بالكلمات مثلا بالتهديد، التوبيخ، الإغاظة والشتائم، ويمكن أن تكون بالاحتكاك الجسمي كالضرب والدفع والركل، ويمكن أن تكون كذلك بدون استخدام الكلمات أو التعرض الجسمي مثل التكشير بالوجه، أو الإشارات غير اللائقة، بقصد وتعمد عزله من المجموعة أو رفض الاستجابة لرغبته.

كما عرفه (Sheryl A.2015) بأنه" سلوك عدواني، عادة ما يتضمن تباينات في القوة بين المتنمر والضحية، ويتكرر مع مرور الوقت "ويتضمن التنمر التقليدى ثلاث سمات رئيسة، هى :

- فعل عدواني بواسطة شخص ما، تجاه شخص آخر" الضحية "بهدف إيقاع الضرر به، وهذا الفعل يتكرر عبر الوقت والسياقات .
- وجود تفاوت في القوة بين المتنمر والضحية .
- عدم قدرة الضحية على الدفاع عن نفسه بسهولة، وقد يرتبط هذا التفاوت في القوة بالقوة الجسدية، العمر الزمني، الحالة المالية، المستوي الاجتماعي.

ولقد صنف سميث (Smith) التنمر التقليدي إلى أربعة أنماط رئيسة:

التنمر الانفعالي :ويسعى فيه المتنمر إلى التقليل من شأن الضحية من خلال التجاهل، العزلة، السخرية، والاحتقار المتكرر من الضحية، ردود الأفعال العدوانية تجاه الضحية.

التنمر البدني: ويقصد به إلحاق الأذى بالضحية ويأخذ أشكال منها الدفع،الضرب، الركل، تحطيم ممتلكات الضحية، ويشيع بين الذكور، بينما الإناث يستخدمن التلسين وإثارة الفتن والشائعات حول الضحية.

ج –**التنمر الإجتماعى** : ويقصد به خلق حالة من العزلة حول الضحية، وانتقاد التصرفات الاجتماعية للضحية بصفة مستمرة، ورفض صداقة أو مشاركة الضحية والتجاهل المتعمد.

د – **التنمر اللفظي** : وفيه يقوم المتنمر بتهديد الضحية أمام مجموعة من الأقران بقصد السخرية والاستهزاء والتشهير، ويتضمن استخدام الكلمات لإلحاق الأذى النفسي بالضحية ومضايقتها بصورة متكررة.

مما سبق يمكن القول أن التنمر التقليدي هو " حالة من السلوكيات السلبية المتكررة يقصد بها الإيذاء أو المضايقة تصدر من شخص قوى ضد شخص أخر أقل قوة"

وإذا كانت تلك الظاهرة قد اتخذت صوراً وأشكالا متعددة فأنه في ظل ما يشهده العالم من تطور هائل في وسائل الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات برز نمط جديد من التنمر يسمى بالتنمر الالكتروني .

يعرف (Willard, 2007) التنمر الإلكتروني على أنه" إرسال أو نشر نصوص أو صور مُسيئة عبر أجهزة الاتصال الرقمية " .

كما عرفه (Tokunaga, 2010) على أنه" أي سلوك يتم عبر وسائل الإعلام الإلكترونية أو الرقمية أو عبر شبكة الانترنت، والذي يقوم به جماعة أو فرد من خلال الاتصال المتكرر الذي يتضمن رسائل عدوانية أو عدائية، تهدف إلى إلحاق الضرر بالآخرين، قد تكون هوية المتنمر معروفة للضحية أو مأهولة، وقد يحدث التنمر الالكتروني داخل المدرسة أو خارجها."

أما سميث**Smith** فقد عرفه في دراسته بأنه "ذلك السلوك العدواني الذي يتم تنفيذه باستخدام وسائل الكترونية من قبل مجموعة أو فرد مراراً وتكراراً مع مرور الوقت ضد ضحية الذي لا يستطع الدفاع عن نفسه بسهولة .

من خلال ما سبق يعَرف التنمر الالكتروني إجرائيًا بأنه: استخدام لغة تهديدية أو غير لائقة على مواقع التواصل الاجتماعي وذلك باستخدام الأجهزة الالكترونية المرتبطة بالانترنت كالهواتف النقالة وغيرها بغرض المضايقة أو الإيذاء النفسي والعاطفي لفرد أو مجموعة من الأفراد"

أسباب انتشار التنمر:

لم يكن استخدام القوة بين الأقران سلوكاً جديداً، بل يمكن القول بأنه سلوك بشري وغريزي بين الناس في كل المجتمعات الإنسانية ، ويمكن مواجهته وتقويمه ، لكن المشكلة القائمة الآن تكمن في أمرين ، أولهما انتشاره وتحوله الى سلوك مرضي ينذر بخطورة شديدة وثانيهما عدم مواجهته المواجهة التربوية الحاسمة التي تسيطر عليه وتحد من انتشاره وتقلل من آثاره ، ولهذا كان لابد من بحث وتحديد الأسباب التي أدت الى انتشاره ذلك الانتشار السريع والمريب فكان منها :

الألعاب الالكترونية العنيفة :

اعتاد كثير من الأبناء على قضاء الساعات الطوال في ممارسة ألعاب الكترونية عنيفة وفاسدة على أجهزة الحاسب أو الهواتف المحمولة ، وهي التي تقوم فكرتها الأساسية والوحيدة على مفاهيم مثل القوة الخارقة وسحق الخصوم واستخدام كافة الأساليب لتحصيل أعلى النقاط والانتصار دون

أي هدف تربوي ، ودون قلق من الأهل على المستقبل النفسي لهؤلاء الأبناء الذين يعتبرون الحياة استكمالاً لهذه المباريات ،فتقوى عندهم النزعة العدائية لغيرهم فيمارسون بها حياتهم في مدارسهم أو بين معارفهم والمحيطين بهم بنفس الكيفية ، وهذا مكمن خطر شديد وينبغي على الأسرة بشكل خاص عدم السماح بتقوقع الأبناء على هذه الألعاب والحد من وجودها ، وكذلك على الدولة بشكل عام أن تتدخل وتمنع انتشار تلك الألعاب المخيفة ولو بسلطة القانون لأنها تدمر الأجيال وتفتك بهم فلابد وأن تحاربها كما تحارب دخول المخدرات تماماً لشدة خطورتها.

أفلام الكارتون العنيفة :

لم تقتصر أفلام العنف على الأفلام الحقيقية التي يمثلها ممثلون بل وصلت لمستوى أفلام الكارتون التي يقضي الطالب أمامه معظم وقته ، ويظن الأهل أن أبنائهم في مأمن حيث لا يشاهدون الا تلك القنوات ، والحق أنها أخطر في توصيل تلك الرسالة العنيفة حيث يتقبل الطالب الصغير الأفكار بصورة أسرع من الكبار ، وحيث تعتمد أفلام الكارتون على القدرة الخارقة الزائدة والتخيلية عن العمل البشري في تجسيد أثر القوة في التعامل بين أبطال الفيلم ، فمصطلحات استخدام السحر وابادة الخصوم بحركة واحدة واستخدام منشطات والاستعانة بأصحاب القوة الأكبر في المعارك ، كل هذه منتشر وبقوة في تلك الأفلام الكارتونية والتي تساهم في ايجاد بيئة فاسدة يتربى خلالها الطالب على استخدام العنف كوسيلة وحيدة لنيل الحقوق.

الخلل التربوي في بعض الأسر :

تنشغل بعض الأسر عن متابعة أبنائها سلوكياً وتعتبر أن مقياس أدائها لوظيفتها تجاه أبنائها هو تلبية احتياجاتهم المادية من مسكن وملبس ومأكل وأن يدخلوهم أفضل المدارس ويعينوهم في مجال الدراسة والتفوق ويلبون حاجاتهم من المال أو النزهة وغيره من المتطلبات المادية ، ويتناسون أن الدور الأهم الواجب عليهم بالنسبة للطالب أو الشاب هو المتابعة التربوية وتقويم السلوك وتعديل الصفات السيئة وتربيتهم التربية الحسنة ، وقد يحدث هذا نتيجة انشغال الأب أو الأم أو انشغالهما معاً عن أبنائهما مع القاء التبعة على غيرهم من المدرسين أو المربيات في البيوت ، وربما قد نجد سبباً لانحراف الابن أو تشوهه نفسياً نتيجة الخطأ التربوي الواقع من أبويه (أمل يوسف العمار ،2017،ص338) .

انتشار قنوات المصارعة :

لوحظ في الفترة الأخيرة تزايد كبير في قنوات المصارعة الحرة العنيفة جدا التي تستخدم فيها كل الوسائل الغير عادية في الصراع ، والتي غالبا ما تنتهي بسيلان دماء أحد المتصارعين أو كليهما في منظر شديد التخلف والعدوانية . والغريب أن جمهوراً كبيراً من المتابعين لهذه القنوات من الفتيات في ملاحظة غريبة حول هذه الرياضة التي ظلت فترة كبيرة هواية خاصة من هوايات الذكور لا الاناث ، مما أثر كثيراً على السلوك العام للفتيات المتابعات والذي أدى لظهور ظاهرة سميت "بالبويات" ، وهن الفتيات المتشابهات بالرجال في سلوكهن وتعاملهن وبالتالي تكونت بذرة لنمو التنمر داخل الأوساط الطلابية للفتيات في المدارس

العنف الأسري والمجتمعي :

يطبع كل انسان وخاصة في مطلع حياته على ما شاهده من تصرفات داخل بيئته الصغيرة كالأسرة وكذلك على ما يشاهده يومياً من تصرفات مجتمعية ، فمن شاهد أفعالاً أو ردود أفعال تتسم بالعنف بين والديه ، أو من عاش بنفسه عنفاً يمارسه أحد أفراد الأسرة عليه هو شخصياً أو على أي أحد من المتعاملين مع الأسرة كالخدم والمربيات والسائقين ، أو شاهد عنفاً مجتمعياً وخاصة في البلاد التي ضعفت فيها القبضة الأمنية نتيجة الثورات وغيرها فانتشرت البلطجة كوسيلة مضمونة لنيل الحقوق أو للاعتداء على الحقوق دون خشية عقاب رادع أو محاسبة فاعلة ، فلابد عليه أن يتأثر بما شاهده ، وربما يمارسه فعلياً إذا سنحت له الفرصة ذلك، وأيضاً هكذا يساهم الأبوان في إفساد سلوك أبنائهما بدفعهم بصورة عملية في إتباع ذات النهج الذي شاهدوه .

مما سبق يمكن القول أن العنف الأسري من أهم أسباب التنمر ،فالطفل الذي ينشأ في جو أسري يسوده العنف سواء بين الأبوين أو تجاه الأبناء ،لابد أن يتأثر بما شاهده أو مورس عليه ، فبالتالي يميل إلى ممارسة العنف والتنمر مع أقرانه (Bulach,2012,11)

أسباب خطورة التنمر الالكتروني

ويعد التنمر الإلكتروني أكثر خطورة من أشكال التنمر التقليدية الأخرى وذلك للأسباب التالية: (ثناء هاشم محمد ،2019، ص200)

1. يعتمد التنمر الإلكتروني على درجة معينة من الخبرة التكنولوجية، فيتطلب المزيد من المهارات والكفاءة لإرسال رسائل البريد الإلكتروني والرسائل النصية، والتخفي لتنفي الهجمات، مثل أن يتظاهر بأنه شخص أخر ويقوم بتشويه سمعة الضحية والنشر عبر الإنترنت.

٢ – يصعب الهروب من التنمر الإلكتروني حيث لا تجد ضحية التنمر الإلكتروني مكان للإختباء فيتم التنمر عليها أينما كانت من خلال الرسائل لهواتفهم المحمولة أو الكمبيوتر أو التعليقات المسيئة عبر مواقع الإنترنت، على عكس التنمر التقليدي فبمجرد ذهاب الضحية للمنزل يكون بعيداً عن التنمر .

٣ – من السمات المتفردة أيضاً للتنمر الإلكتروني؛ قدرة مرتكب التنمر على أن يكون غير معروف، وأن يقوم بالتنمر بعدد كبير من الأقران، وذلك بأقل مجهود وفي أي مكان وزمان خلال اليوم.

٤ – يتميز التنمر الإلكتروني عن التنمر التقليدي بأنه يسمح للمتنمر بمضايقة الضحية في أي وقت ويقلل من مستوى المسؤولية والمحاسبة للمتنمر عما هو عليه في التنمر التقليدي.

٥ – عدم المواجهة كما فى حالات التنمر التقليدي، حيث لا يكون المتنمر الإلكتروني وجهاً لوجه مع الضحية ولذا فلديه فرصة أكبر لعدم الكشف عن هويته والتقليل من المخاطر التي قد يتعرض لها إذا تم القبض عليه أو تعرف عليه.

٦ – عدم وجود فرد أو جماعة بعينها تنظم السلوك المنحرف وإتاحة الهدف وقدرة المتنمر على تتبعه خارج نطاق المدرسة، مما يجعل التنمر الإلكتروني أكثر انتشارا في حياة الضحية ولا يتقيد بالتواجد بالمدرسة حيث يمكن الوصول إلى الضحية من خلال الهاتف الخلوي، أو البريد الإلكتروني أو برامج المراسلات في أي وقت من اليوم، ومع سرعة وصوله إلى أكبر عدد من الجمهور مع القدرة السريعة على الانتشار وتجاوز حدود الوقت والمكان وهذا ما يجعله أكثر حدة مقارنة مع التنمر التقليدي.

مما سبق يتضح خطورة التنمر الالكتروني بسبب الغموض وعدم القدرة على كشف هوية المتنمر وبالتالي لا يتعرض لأية مسائلة قانونية ويهرب بجريمته .

أشكال التنمر الألكتروني :

جاءت في دراسة محمد كريم فريحة (2020) أن التنمر الالكتروني يأخذ أشكالاً مختلفة منها :

١ – **المضايقة** : وذلك عن طريق إرسال رسائل مسيئة ومهينة للشخص عبر البريد الإلكتروني.

٢ – **تشويه السمعة** :وتشير إلى إرسال أو نشر الشائعات حول شخص معين بهدف تشويه سمعته.

٣ – **انتحال الشخصية** : وتشير إلى تظاهر المتنمر بأنه شخص أخر ويقوم بإرسال أو نشر المواد الإلكترونية لجعل شخص ما فى خطر يهدد سمعته.

٤ – **إفشاء الأسرار** : وتشير إلى تقاسم أسرار شخص ما أو معلومات محرجة أو الصور على الإنترنت

٥ – **المخادع** : ويقصد به تحدث المتنمر الإلكتروني مع شخص ما فى الكشف عن أسرار أو معلومات محرجة، ثم يقوم المتنمر الإلكتروني بإعادة توجيه الرسائل إلى العديد من الأصدقاء ومن ثم تقاسمها على الإنترنت.

٦ – **الاستبعاد** : ويشير إلى قيام شخص ما باستثناء شخص أخر من جماعة على الإنترنت وذلك عن عمد وبقصد.

٧ – **المضايقة الإلكترونية** : ويشير إلى المضايقات المتكررة والتشويه الذي يتضمن تهديدات أو يخلق خوف كبير، مثل أن يقوم المتنمر الإلكتروني باختراق الحساب الشخصي لشخص ما، ويقوم بإرسال الشائعات السيئة إلى أصدقاء ذلك الشخص.

وتوصلت دراسة **سميث Smith(2008)** الى سبع وسائل إعلامية رئيسية للتنمر الالكتروني كما حددها تلاميذ المدارس الثانوية تشمل :

المكالمات الهاتفية : ويقصد بها المكالمات الصوتية عبر الهاتف أو الويب والتي تستهدف ترويع الضحية من خلال السب والقذف والتهديد.

الرسائل النصية :وغالبا ما تتضمن التهديد بإفشاء الأسرار أو افتعال الفضائح أو عبارات السب أو محاولات الابتزاز مقابل عدم تكرار التهديد.

الصور ومقاطع الفيديو : وفيها يقوم المتنمر إلكترونيا بالاستيلاء على الصور أو مقاطع الفيديو الشخصية التي قد يتداولها الضحية من أصدقائه عبر الإنترنت دون التنبه لإمكانية تعرض حسابه لقرصنة إلكترونية.

البريد الإلكتروني : حيث يدخل المتنمر على الرابط الخاص بالضحية ويتمكن من الاستيلاء على البريد الإلكتروني الخاص بها، ويطلع على الرسائل الشخصية والبيانات والمحادثات الخاصة بالضحية، وقد يجرى بعض الإجراءات المخلة بالآداب العامة التى توقع الضحية فى الحرج والعديد من المشكلات الاجتماعية.

غرف الدردشة عبر الويب : وفيها يقوم المتنمر بالتحدث مباشرة إلى الضحية من حساب مزيف عبر الويب ويحاول أن يوقع بها الأذى أو القرصنة على حسابها الشخصي، ويقوم بنشر صور شخصية أو روابط مواقع إباحية

روابط الويب الخداعية :حيث يقوم المتنمر بنشر خبر لافت للانتباه وبمجرد دخول الضحية عليه يتمكن المتنمر من نشر أخبار وصور غير لائقة على صفحة الضحية.

الآثار الناجمة عن التنمر الإلكتروني:

بينت دراسة ثناء هاشم(2019) ودراسة منصور العنيري (2018) العديد من الآثار للتنمر الإلكتروني والتي تشمل الضحايا، والمتنمرين أنفسهم، وهي كالآتي:

(أولاً) آثار التنمر على الضحايا :

من هذه الآثار:

– تصبح الضحية مرفوضة وغير مرغوب فيها.

– يؤدي التنمر إلى مشاكل نفسية وعاطفية وسلوكية على المدى الطويل كالاكتئاب والشعور بالوحدة والانطوائية والقلق والإدمان وإيذاء النفس، بالإضافة إلى سوء العلاقات الاجتماعية وسوء الظن.

– تلجأ الضحية للسلوك العدواني نتيجة للتنمر، وقد تتحول مع مرور الوقت إلى متنمر أو إلى إنسان عنيف.

– قد يستمر التنمر ويزداد انسحاب الضحية من الأنشطة الاجتماعية الحاصلة في العائلة أو المدرسة، حتى يصبح إنسانا صامتا ومنعزلا.

– الانتحار، حيث أثبتت الدراسات أن ضحايا الانتحار بسبب التنمر في ازدياد مستمر.

– اضطرابات النوم، كما يعاني من يتعرض للتنمر إلى الصداع وآلام المعدة وحالات من الخوف والذعر.

– تدني التحصيل الدراسي، بسبب ترك الدراسة أو كثرة التغيب، مع كثرة الهروب من المدرسة خوفا من المتنمرين.

(ثانياً) آثار التنمر على المتنمرين:

ومن هذه الآثار:

– الحرمان والطرد من المدرسة، وبالتالي يواجهون قصورا في الاستفادة من البرامج التعليمية المقدمة لهم.

– الإدمان على الخمور والمخدرات، مع التورط في أعمال إجرامية ومخالفات قانونية.

– الدخول في عراك دائم، وتخريب الممتلكات، وترك الدراسة.

– ممارسة نشاطات جنسية مبكرة (الانحراف الجنسي).

مما سبق يمكن القول ان هذه الآثار السلبية المدمرة تحتم على الأسرة القيام بدورها لمواجهة تلك الظاهرة الخطيرة والتقليل بل الحد من أثارها السلبية .

المحور الثاني : الأسرة وأهم أدوارها التربوية .

(1) مفهوم الأسرة:

تُعد الأسرة المؤسسة الأولى في بناء المجتمع،حيث يكتسب الفرد معارفه وخبراته واتجاهاته وسلوكياته الاجتماعية الأولى من هذه المؤسسة، وذلك من خلال ما يتعرض له من مواقف تربوية إيجابية أو سلبية خلال مراحل نموه والتي تسهم في تكوين ملامح شخصيته الذاتية والاجتماعية في إطار شخصيته العامة.

فالأسرة أول مؤسسة تُشكل بنية الشخصية الإنسانية لأبنائها بشكل مباشر عن طريق التربية المقصودة، فعن طريقها يتعلم الأبناء أنماط السلوك الاجتماعي والقيم والاتجاهات، واللغة التي هي أداة اتصال اجتماعي ووسيلة لاكتساب المعارف والمعلومات، كما تعمل الأسرة أيضًا على نقل التراث الثقافي من جيل إلى جيل، وتكسب الفرد أساليب التفاعل الاجتماعي، ويتعلم من

خلالها العمليات الاجتماعية كالتعاون والتنافس والصراع، ويعرف الثواب والعقاب، وتؤثر بشكل غير مباشر على سلوك الأبناء عن طريق المناخ الأسري الذي يسودها وأشكال التفاعل والسلوك الذي يحاول الفرد محاكاته وتقليده (اليس اسكندر ،2009، ص127).

عَرف كل من **(حسن شحاته وزينب النجار،2003)** الأسرة بأنها: "مجموعة من الأفراد تربط بينهم صلة الدم أو الزواج، وتضم عادة الأب والأم والأبناء، وقد تضم أفرادًا آخرين من الأقارب".

وتُعَرف –أيضًا– بأنها: "وحدة اجتماعية تتكون من عدد من الأفراد الذين تربطهم ببعض علاقات القرابة(النسب والزواج) ويجمعهم شعور مشترك بالانتماء وترتيبات معيشية مشتركة". (فاطمة عبدالسلام ،2014، 58).

من خلال ما سبق تُعَرف الأسرة إجرائيًا بأنها: اللبنة الأولى والدعامة الأساسية في بناء المجتمع، ورابطة اجتماعية تتكون من زوج وزوجة وأطفال أو قد تكون بدون أطفال،وقد تتوسع الأسرة لتُصبح أكبر من ذلك،فتشمل أفرادًا آخرين كالأجداد والأحفاد يشتركون في معيشة واحدة وتُعرف بالأسرة الممتدة.

(2) سمات الأسرة:

أشارت دراسة **زينب إبراهيم العزبي**أن هناك بعض السمات التي تتميز بها الأسرة، والتي تتمثل في:

- قيامها على أساس علاقات زواجية اصطلح المجتمع على مشروعيتها.
- تكوينها من أعضاء ارتبطوا بروابط الزواج والدم أو التبني طبقًا للعادات والتقاليد السائدة في المجتمع.
- معيشة جميع أعضائها في مكان واحد، واشتراكهم في استخدام نفس المأوى لممارسة حياتهم،وتحقيق مصالحهم وحاجاتهم الحياتية.
- تفاعل أعضائها كوحدة اجتماعية تفاعلاً متبادلاً، يتفق مع أدوار كل منهم ومع الظروف السائدة في الأسرة من جهة ومع نظم المجتمع من جهة أخرى،وبالصورة التي تتفق مع إشباع الحاجات الاجتماعية والنفسية والاقتصادية لكل أفرادها.

كما توصلت دراسة **(مهدي محمد القصاص**،2008) إلى مجموعة من السمات التي تتسم بها الأسرة، والتي تمثلت في:

- تُعد الأسرة أول وحدة اجتماعية يتكون منها البناء الاجتماعي، وأكثر الظواهر الاجتماعية انتشارًا أو عمومية، حيث لا يخلو مجتمع من النظام الأسري لأنها أساس الاستقرار في الحياة الاجتماعية.
- تنشأ الأسرة على أوضاع ومصطلحات يقرها المجتمع، وهي من عمل المجتمع وليست عملاً فرديًا، فالأسرة في نشأتها وتطورها وأوضاعها قائمة على مصطلحات المجتمع فمثلاً الزواج والعلاقات الزوجية والواجبات المتبادلة بين عناصر الأسرة كل هذه الأمور يحددها المجتمع.
- تعتبر الأسرة الإطار الذي يحدد تصرفات أفرادها، فهي التي تشكل حياتهم وتضفي عليهم خصائصها وطبيعتها؛وبذلك فهي مصدر العادات والتقاليد والقواعد السلوكية.
- الأسرة بوصفها نظامًا اجتماعيًا تؤثر في بقية النظم الأخرى وتتأثر بها، فإذا كان النظام الأسري في مجتمع ما فاسدًا فإن الفساد يتردد صداه في وضعه السياسي وإنتاجه الاقتصادي ومعاييره الأخلاقية وبالمثل إذا كان النظام الاقتصادي أو السياسي فاسدًا فإن هذا الفساد يؤثر في مستوى معيشة الأسرة وفي وضعها القومي وفي تماسكها.
- تُعتبر الأسرة وحدة اقتصادية واجتماعية، حيث كانت تقوم بكل مظاهر النشاط الاقتصادي والاجتماعي في العصور القديمة، وتقوم بتوفير مستلزمات الفرد واحتياجاته وإشباعها.
- الأسرة وحدة إحصائية أي يمكن أن تتخذ أساسًا لإجراء الإحصائيات المتعلقة بعدد السكان ومستوى المعيشة وظواهر الحياة.

من خلال ما سبق يتضح أن من أهم سمات الأسرة أنها هي المُحدد العام والشكل الخارجي لتصرفات أفرادها،فهي التي تُظهر أهمية الخصائص والطبائع والميزات التي يقوم عليها جميع أفرادها ، فالأسرة المتدينة مثلاً هي التي يظهر أفرادها للمجتمع الطابع الديني والالتزام في كافة

جوانب حياتهم،وهم أيضًا يلتزمون إلى جانب ذلك بالأعراف و التقاليد ويحترمون الآخرين ويقدرونهم

(3) وظائف الأسرة:

تُعد الأسرة من أهم المؤسسات الاجتماعية والتربوية التي تقوم بعديد من الوظائف والأدوار، وعليها كثير من الواجبات،حيث تُعد بمثابة المحضن الأول الذي يعيش الفرد فيها أطول فترة من حياته، كما أن الفرد يكتسب عن الأُسرة العقيدة والأخلاق والأفكار والاتجاهات والعادات والتقاليد السائدة في المجتمع الذي يعيش فيه، وغير ذلك من السلوكيات الإيجابية أو السلبية.

ولقد كانت الأسرة في العصور القديمة تقوم بكافة وظائفها الاجتماعية والاقتصادية، وبالقدر الذي تقتضيه حاجاتها الاقتصادية والدينية والخلقية والقضائية والتربوية ...إلخ، فكانت الأسرة هيئة اقتصادية تقوم بإنتاج ما تحتاج إليه وتشرف على شئون الإنتاج والتوزيع والاستهلاك، وكذلك كانت هيئة تشريعية تضع الشرائع وترسم الحدود وتمنح الحقوق وتفرض الواجبات، كما كانت هيئة سياسية تنفيذية تشرف على شئون سياستها العامة، وبالإضافة إلى ذلك كانت هيئة قضائية تقوم بحل النزاعات والصراعات بين الأفراد، وتعمل على رد الحقوق لأهلها، وكانت إلى جانب ذلك هيئة دينية وتربوية، ثم تقلصت وظائف الأسرة بظهور التكنولوجيا الحديثة والتصنيع والحضرية. (محمد محمود عبدالله ،2012،ص64)

وعلى الرغم مما فقدته الأسرة من وظائف على مر العصور إلا أنها مازالت تحتفظ بمجموعة من الوظائف التي لا تقل أهمية عن الوظائف التي كانت تؤديها وتختص بها في الماضي؛ ومن هنا يمكن تحديد بعض الوظائف التي تقوم بها الأسرة بشيء من التفصيل كما يلي:

(أ) الوظيفة البيولوجية:

تُعد الوظيفة البيولوجية من أهم وظائف الأسرة، وهي عبارة عن تنظيم السلوك الجنسي والإنجاب، وحفظ النوع الإنساني من الانقراض، فعن طريق هذه الوظيفة يمكن للأسرة أن تكون مجددة لطاقات الأمة بما تنتجه من أفراد، وما يترتب على ذلك من حفظ النوع البشري وعلى

هذا تعتبر هذه الوظيفة من أهم وظائف الأسرة سواء في العصور القديمة أو في العصر الحديث، فما من شك أنه لولا الوظيفة الجنسية والتناسلية للأسرة لانقرض المجتمع الإنساني.(عصام توفيق قمر ، 2008 ،ص 58)

(ب) الوظيفة الاقتصادية:

كانت الأسرة في الماضي هيئة اقتصادية مستقلة تقوم بإنتاج ما تحتاج إليه، كما تقوم بالاستهلاك، وكذلك بمبادلة ما يتبقى مع بقية الأسر كنوع من التكامل والتبادل الاقتصادي بين الأسر، وذلك قبل أن يظهر في الأفق نظام الدولة وما ترتب على ذلك من تقسيم للعمل وإنشاء هيئات مستقلة داخل الدولة تطلع فيه كل هيئة بمهامها، وبقى للأسرة بعض من وظائفها الاقتصادية بالإضافة إلى كونها وحدة مستهلكة يعتمد الاقتصاد القومي عليها في تصريف منتجاته، ولكي تتحقق الوظيفة الاقتصادية في الأسرة ينبغي مراعاة ما يلي: (مديحة أحمد عبادة ،2011،ص32)

- أن يساهم الأب والبالغون في الأسرة حسب الإمكانات والخبرات على زيادة مصادر الدخل.
- يجب أن تعمل الأم أي عمل منتج، بحيث لا يتعارض مع دورها في التنشئة الاجتماعية للأبناء.

(ج) الوظيفة التربوية أو التعليمية:

على الرغم من انتقال التعليم من المنزل إلى المدرسة، فما زال للأسرة دورها الفعال في هذا المجال حيث إنها تقوم بالإشراف على متابعة أطفالها في الواجبات المنزلية وفهم الدروس، فالوالدان هما اللذان يحددان مدى تقدم أو تأخر الطفل في المدرسة، والدليل على ذلك أن الآباء اليوم يقضون وقتًا أطول في مساعدة أبنائهم في استذكار دروسهم أكثر من ذلك الوقت الذي كان يقضيه الآباء مع أبنائهم في الماضي؛ ويرجع ذلك إلى ارتفاع المستوى الثقافي والتعليمي بين الآباء في الوقت الراهن، والحقيقة أن درجة تعليم الوالدين يكون لها أثر على مستوى تعليم الأبناء (مصطفى محروس السيد ، 2017،ص120)

(د) الوظيفة النفسية:

يتأثر الأطفال بالبيئة النفسية السائدة في الأسرة، وبالعلاقات القائمة بين الأب والأم، وهم يكتسبون

اتجاهاتهم النفسية بتقليد الآباء والأهل، وبتكرار الخبرات العائلية الأولى، وتعميمها الذي يسيطر على الجو الذي يحيا في إطاره الطفل، فالشخص السوي هو الذي نشأ في جو تسود فيه الثقة والوفاء والحب والعاطفة والانتماء، والأسرة التي تحترم فردية الشخص وتدربه على احترام نفسه وتساعده على أن يحافظ على كرامته بين الناس، وتمده بالثقة اللازمة لنموه هي الأسرة المستقرة الهادئة من ناحية العلاقات التي تعكس ثقتها على أطفالها (عبدالخالق محمد عفيفي،2011 ، ص97).

فالعلاقات والشعور المتبادل بين أفراد الأسرة الأب والأم له أهمية كبرى؛ وذلك لأن هذا الشعور إذا اكتنفته أي عقبات أو صادفه أي انحلال أصبحت العلاقات داخله مضطربة؛ مما يؤدي إلى انحلال الأسرة؛ وبالتالي إلى تشرد الأطفال وضياعهم وانحرافهم وعدم أداء كل فرد لوظيفته نحو الأسرة بطريقة سليمة.

(هـ) وظيفة التنشئة الاجتماعية:

تُعد التنشئة الاجتماعية عملية تعليمية وتربوية تقوم على التفاعل الاجتماعي، وتهدف إلى إكساب الفرد سلوكًا ومعايير واتجاهات مناسبة لأدوار اجتماعية معينة، تمكنه من مسايرة جماعته والتوافق الاجتماعي معها وتيسر له الاندماج في المجتمع الذي يعيش فيه والتكيف معه، وتمثل عملية التنشئة الاجتماعية حجر الزاوية في ضبط سلوك الأفراد وإبعادهم عن الأفعال التي لا يرتضيها المجتمع بهدف الاندماج في ثقافته والخضوع لالتزاماته؛ لذا فهي الأساس الذي يعتمد عليه المجتمع في صياغة الإنسان في القالب والشكل الذي يطمح إليه حتى يكون سلوكه متوافقًا مع الحياة الاجتماعية السائدة (صلاح حسن أحمد ، ص24).

وتتضمن عملية التنشئة الاجتماعية عنصرين أساسيين:**أولهما**– نقل ثقافة المجتمع والأسرة بما تتضمنه من معاني ومعايير سلوكية إلى الطفل حتى يستوعبها ويراعيها، **وثانيهما**– إعداد الفرد ليتولى مكانة اجتماعية عندما يكبر؛ وذلك بتزويده بالمعارف والمهارات ومختلف القدرات التي تمكنه من القيام بالأدوار الاجتماعية التي يتطلبها أي موضع اجتماعي في المجتمع (فاطمة عبد السلام شربي وآخرين ، ص83)

(و) الوظيفة الدينية والأخلاقية:

الأسرة هي المدرسة الأولى للأفراد ومن خلالها تُنقل إليهم تعاليم دينهم، وتعلمهم أداء العبادات المطلوبة منهم والتقرب إلى خالقهم، وتعرفهم بدينهم والعمل بما أمر به الخالق والابتعاد عما نهى عنه، وتزودهم بالأخلاق الحميدة، وتعلم أفرادها كيف يعيشون حياة فاضلة تتناسب مع قيم ومبادئ مجتمعهم وتعرفهم بما لهم وما عليهم، فعن طريق الأسرة يعرف الأفراد الفرق بين الفضيلة والرذيلة، والخير والشر، والحسن والسيىء (نبيل عبد الهادي ، 2018 ،ص 287).

من خلال ما سبق يتضح أن الأسرة تقوم بعديد من الوظائف والأدوار التي من أهمها تنشئة الأطفال وتربيتهم التربية الاجتماعية السوية، فالفرد قبل أن يمارس الحياة الاجتماعية بنفسه يبقى في أحضان عائلته التي تنشغل بتربيته مدة طويلة، فالطفل يولد كحيوان ضعيف لا حول له ولا قوة، فهو في حاجة إلى من يغذيه ويحميه من البرد والحر والأمراض، كما يتلقى من والديه السلوك والآداب العامة غير أن التنشئة والتغذية التي تقوم بها الأسرة ليست مادية فحسب بل أنها أخلاقية ودينية ونفسية.

وبالإضافة إلى الوظائف السابقة التي تؤديها الأسرة، ظهرت بعض الوظائف الأخرى التي ينبغي على الأسرة القيام بها في ظل ما يشهده المجتمع من ثورة معلوماتية وتكنولوجية؛ وذلك لحماية أبنائها في أثناء استخدامهم للأجهزة الإلكترونية، حيث ينبغي عليها ضرورة تواجدها مع الأبناء لتوعيتهم بالاستخدام الصحيح والآمن لهذه الأجهزة، كما ينبغي عليها أن تعمل على حجب المواقع الإلكترونية غير المرغوب فيها، وأن توضح لأبنائها إيجابيات الإنترنت وسلبياته، وأن تعزز في نفوس أبنائها اتجاهًا إيجابيًا نحو الاستفادة من الجوانب المفيدة من شبكة الإنترنت.

(4) أهمية الأسرة:

تعد الأسرة المؤسسة والخلية الاجتماعية الأولى في بناء المجتمع، وهي حجر الأساس في استقرار الحياة الاجتماعية التي يستند عليها الكيان الاجتماعي؛ وذلك لأنها تمده بالأفراد لتضمن بقاءه و استمراره ،وعلى هذا الأساس فهي ركن أساسي في البناء الاجتماعي،ومن خلاله تتحدد مكانتها وتتجلى أهميتها، فإذا كانت وحدة متماسكة في جوهرها أمكن أن يتكون من مجموعها بناء

قوي متماسك لمجتمع سليم.

كما تتبع أهمية الأسرة من أنها أول مؤسسة تتعامل مع الفرد في المراحل الأولى من حياته؛الأمر الذي يجعلها صاحبة التأثير القوي في حياته من حيث كونها معلمة ومربية ومرشدة وموجهة لسلوكه وتفاعله مع الأفراد الآخر ينفي الوسط الاجتماعي المحيط به، كما أنها تُعد مصدرًا هامًا لإشباع حاجة الفرد من الأمان والطمأنينة والعلاقات الوجدانية، وهي مصدر الرضا للفرد لأنه يشبع معظم حاجاته من داخلها، وهي تشكل بالنسبة إليه أولى مظاهر الاستقرار والاتصال في الحياة.(جابر سيف السويدي ،2016، ص207)

وتتجلى أهمية الأسرة في كونها أحد الأنظمة الاجتماعية المهمة التي يعتمد عليها المجتمع في رعاية أفراده وحمايتهم منذ قدومهم إلى هذا الوجود وتربيتهم وتلقينهم ثقافة المجتمع وتهيئتهم لتحمل مسؤولياتهم الاجتماعية على أكمل وجه.

وفي ضوء ما سبق تلخص أهمية الأسرة في النقاط الآتية:

- تمثل الأسرة النموذج الأمثل للجماعة التي يتعامل الطفل مع أعضائه اوجهً الوجه، وهي بدورها تشكل سلوكه وتكسبه القيم والمعايير الاجتماعية.
- تنفرد الأسرة بتزويد الطفل بمختلف الخبرات في أثناء سنواته التكوينية.
- تُعد من أهم العوامل الثابتة في حياة الطفل، وتمثل أكبر قوة اجتماعية يمكن أن تؤثر في الفرد.
- تُعد الأسرة من أكثر الجماعات الأولية تماسكًا؛ ولذلك تؤدي إلى نمو الألفة والمحبة والشعور بالانتماء بين أعضائها.
- تتحدد مكانة الطفل بدرجة كبيرة بمكانة الأسرة وثقافتها.
- تُعد مصدرًا أساسيًا للقيم الاجتماعية التي تغرسها في الطفل الذي يغرسها بدوره في الأجيال اللاحقة ويتصرف على أساسها في خدمة المجتمع.

بالإضافة إلى ما سبق، نجد أن أهمية الأسرة تزداد في ظل ما وصل إليه المجتمع من تقدم تقني وتكنولوجي، حيث ينبغي على الأسرة حماية أبنائها من الآثار السلبية للتكنولوجيا، فدور الأسرة لا

يقتصر على إكساب الأبناء القيم والمبادئ والعادات والتقاليد السائدة في المجتمع، ولكن يمتد دورها إلى متابعة أبنائها في كل سلوكياتهم خاصة على مواقع التواصل الاجتماعي

(5) العلاقة بين المشكلات الأسرية و التنمر الإلكتروني:

تُعَد الأسرة من أبرز المؤسسات الاجتماعية التي تهتم بالطفل وتحتضنه وتعمل على تربيته وتنشئته وإرشاده وتراقب أداءه وسلوكياته وردود أفعاله تجاه المواقف المختلفة، وتضبط تصرفاته بالتربية والتلقين في ضوء ثقافة المجتمع وقيمه وعاداته وتقاليده، وتُعد الأم والأب من أبرز المدربين داخل مؤسسة الأسرة، فكلاهما يؤدي دور القائد وكل طرف منهما يقوم بدوره داخل هذه المؤسسة لتحقيق التوازن وعدم الإخلال بنظام التربية والتنشئة الأسرية، ولذلك تُعد الأسرة من أهم المؤسسات في حماية أبنائها على اعتبارها الخلية الأولى التي يألفها الطفل. (هاني السيد العزب ،2015، ص33)

ولكن أحيانًا قد يتصرف الآباء تصرفات قد تكون بدافع الخوف أو القلق أو الاهتمام الزائد بحياة الطفل ومستقبله؛ لأنهم يتمنون أن يكون أبناؤهم أفضل منهم، مما يجعلهم يضعون قيودًا على سلوك الطفل وتصرفاته؛ مما يشعره بأنه ليس موضع ثقة، وقد تكون هذه التصرفات نابعة من قسوة قلب أو شدة في الطبع، وأيًا كان الأمر فإن لهذه التصرفات المتطرفة آثارًا سلبية في تنشئة الأبناء وتربيتهم، وقد تدفع بهم أحيانًا إلى التطرف والانحراف.

وهذا ما توصلت إليه دراسة **أسماء حسني محمود وآخرين 2017**حيث أكدت أن الأسرة من أهم العوامل التي تدفع الفرد لارتكاب الجريمة، فالاختلالات والاضطرابات التي تشهدها الأسرة من انشقاقات في وظائفها جعلت منها دافعًا قويًا لأفرادها في تبني السلوك الإجرامي، ومن هذه الاختلالات التنشئة الخاطئة التي يتبعها الوالدين في تربية أبنائهما بالإضافة إلى الاضطرابات الأسرية المتعددة من: تفكك، وطلاق، وعنف أو غياب أحد الوالدان أو كليهما، والظروف الاجتماعية والاقتصادية التي تمر بها الأسرة من: فقر، وبطالة، وتدني المستوى المعيشي والتعليمي باعتبارها من العوامل الرئيسية في ارتكاب الجريمة، وجهل الأهل وانشغالهم عن أبنائهم وتخليهم عن بعض المهام التي أصبح لوسائل الإعلام الدور الكبير في تلبيتها.**وفيما يلي توضيح لبعض (الاختلالات الأسرية):**

- **الخلافات الزوجية والتفكك الأسري:**

يحتاج الأبناء لجو أسري هادئ ومريح يشعرون فيه بالأمن والأمان، ولكن الخلافات الزوجية تشعر الأبناء بالقلق والتوتر، كما أن التفكك الأسري وحالات الطلاق وما يصاحبها من تشرد وضياع، واضطراب علاقات الأخوة مع بعضهم البعض، أو علاقة الأسرة بغيرها من الأسر له علاقة كبيرة بانحراف الأبناء وقد يتبنون أفكارًا متطرفة معادية لمجتمعهم (كلير فهيم ،2007 ،ص20) ؛ لذا ينبغي على الوالدين تجنب الخلافات بين أبنائهما أو إخفاؤها حتى لا تؤثر عليهم، وأن يعملوا على تقوية علاقة الإخوة ببعضهم، وحل أي خلاف ينشب بينهم، ليعيش الأبناء حياتهم في جو أسري مليء بالحنان والعطف والحب؛ الأمر الذي ينعكس أثره على الأبناء، فيشعرون بالاستقرار النفسي والثقة والأمن.

- **غياب أحد الوالدين أو كليهما:**

قد ينحرف الطفل أوالمراهق نتيجة لغياب أحد والديه أو وفاته،فعدم تواجد أحد الوالدين في الأسرة قد يدفع الأبناء إلى ارتكاب السلوك المنحرف، فقد تتغيب الأم عن الأسرة نتيجة عملها أو لطلاقها فتبتعد عن الطفل في المراحل التي يكون بحاجة إليها،وهذا قد يؤثر على حالته النفسية، وقد يلجأ إلى مصادر أخرى يغطي بها ذلك النقص وقد تؤدي به إلى الانحراف، كما أن لغياب الأب أو وفاته تأثيرًا كبيرًا على الطفل أو المراهق،حيث يمثل مصدر السلطة والحماية فبغياب الأب سيفتقد الطفل أو المراهق تلك السلطة الأبوية، ونتيجة لذلك سيواجه أكبر عقبة تعترض توافقه الاجتماعي بشكل طبيعي،كما قد يتغيب الوالدان معًا وهذا له تأثير كبير وخطير على حياة الطفل، إذ يعيش في جو متوتر، وبالتالي سيفقد الشعور بالأمن والطمأنينة (زراقة فيروز ، 2005، ص137) .

- **ترك الأبناء للأجهزة الإلكترونية بدون متابعة:**

ربما لانشغال الآباء أو لعدم معرفتهم بخطورة هذه الأجهزة على أبنائهم أو لعدم امتلاكهم الخبرة في التعامل معها، أو لكونهم جاهلين بمساوئها المتعددة، ربما لذلك كله تتاح الفرصة للأبناء الذين لديهم الاستعداد لاستغلال هذه الأجهزة لإشباع حاجاتهم النفسية وفرصة لتعلم السلوك الإجرامي مجانًا من خلال ما يُعرض عليهم من إعلانات أو ألعاب إلكترونية تحرض على العنف والعدوان.(فاطمة الزهراء خموين ،2019 ،182):

لذلك ينبغي على الآباء تحديد موعد يومي تجتمع فيه العائلة يوميًا ولو لفترة قصيرة، وأن تكون هناك جلسة أسبوعية للأسرة؛ تجتمع فيها في جو هادئ يتم فيها الحث على الالتزام بأداء العبادة في وقتها، والتحلي بالقيم والمبادئ، وتناقش فيها الأسرة قضاياها ومشكلاتها، وتناقش فيها أيضًا القضايا المجتمعية المعاصرة، ويسمح فيها للأبناء بالتعبير عن آرائهم ومشاعرهم وأحاسيسهم في ظل النصح والتوجيه من الأبوين (خالد محمد تربان ،2018، 15) .

من خلال ما سبق يتضح أن للأسرة دورًا هامًا في توجيه أبنائها للاستخدام الآمن للإنترنت ومتابعتهم، وتوعيتهم و إرشادهم للاستخدام الصحيح للأجهزة الإلكترونية،وحسن احتوائهم،وفتح القلوب لهم ليبوحوا بما يواجهونه بصراحة وشفافية وأمان، وإسداء النصيحة لهم بالأسلوب الأمثل،ليجدوا في الأسرة الحضن الدافئ لهم.

المحور الثالث : الدراسة الميدانية

- **الهدف من الدراسة الميدانية:**

تهدف الدراسة الميدانية الحالية إلى معرفة واقع دور الأسرة في مواجهة التنمر الالكتروني لدى أبنائها وذلك للحد من آثاره السلبية على المجتمع ، ولتحقيق هذا الهدف قامت الباحثة ببناء استبانه لجمع البيانات عن واقع دور الأسرة في مواجهة التنمر الالكتروني لدى أبنائها (الضحايا – المتنمرين)

- **تصميم أداة الدراسة الميدانية وإعدادها:**

في ضوء الإطار النظري للدراسة والدراسات السابقة وفي ضوء الاستبانات الملحقة بالدراسات السابقة ، استطاعت الباحثة التوصل لأهم البنود المتعلقة بمشكلة الدراسة ، وقد تكونت الأداة من (18) عبارة تقيس في مجملها واقع دور الأسرة في مواجهة التنمر الالكتروني لدى أبنائها.

- **التحقق من صدق وثبات الاستبانة :**

(أولاً) صدق الاستبانة :

للتحقق من صدق الاستبانة تم استخدام طريقة صدق المحكمين :

– عرضت الباحثة الاستبانة على مجموعة من المحكمين تألفت من(13) عضوا من أعضاء الهيئة التدريسية بالجامعة.(ملحق1) وقد قام الأساتذة المحكمون بإبداء آرائهم وملاحظاتهم حول مناسبة فقرات الاستبانة ومدى انتمائها إليها، وقد استجابت الباحثة لآراء السادة المحكمين، وقامت بإجراء ما يلزم من حذف وتعديل وإضافة في ضوء مقترحاتهم

– ثم حساب التقدير الكمي لاستجابات المحكمين عن طريق حساب الخطأ المعياري للنسبة باستخدام المعادلة الآتية : (فؤاد البهي السيد ،390،1979)

$$\text{الخطأ المعياري(ع خ)} = \sqrt{(\text{أ} \times \text{ب}) \div \text{ن}}$$

حيث أ = نسبة الموافقة = (عدد الموافقين / عدد الكلي للمحكمين)

، ب = (1 – أ) نسبة غير الموافقين

وتم حساب حد الدلالة عند 05و = ع خ × 1.96

اذا كانت ب > حد الدلالة ... تحذف العبارة أو تعدل.

و اذا كانت ب < أو = حد الدلالة .... تبقى العبارة . (ملحق2)

وبتطبيق هذا القانون تم إعادة صياغة عبارتين هما : العبارة (9) ،(18)

(ثانياً) ثبات الاستبانة:

للثبات أهمية كبيرة في توضيح دقة الأداة في القياس واتساقها وعدم تناقضها فيما تسفر عنه من نتائج، حيث تم تطبيق الاستبيان علي عينة استطلاعية بلغ قوامها (35) أسرة ، وقد استخدمت الباحثة طريقة ألفا كرونباخ وحصلت الأداء على معامل ثبات بلغ (0.86) وهو مناسب لأجراء الدراسة الميدانية . (ملحق3)

وبذلك تم التأكد من صدق وثبات الاستبانة باستخدام أساليب إحصائية مختلفة وبعد إجراء التعديلات وحذف بعض العبارات وإضافة عبارات جديدة استجابة لآراء السادة المحكمين أصبحت الأداة في صورتها النهائية مشتملة علي (18) عبارة .

- **عينة الدراسة:**

تكونت عينة الدراسة من 238 أسرة وتم اختيارهم من جميع مدن محافظة أسوان موزعين وفقاً للجدول التالي :

المدينة	عدد الأسر	النسبة المئوية
أسوان	**62**	**%26**
كوم امبو	**54**	**%23**
ادفو	**52**	**%22**
دراو	**34**	**%14**
نصر النوبة	**36**	**%15**
إجمالي العينة	**238**	**%100**

- **المعالجة الإحصائية:**

تمت معالجة النتائج إحصائيا وفقاً للخطوات التالية :

1- حساب التكرارات لاستجابات أفراد العينة تجت كل بديل من بدائل الاجابة .

2- إعطاء موازين رقمية لكل بديل من بدائل الإجابة الثلاث على النحو التالي:

بدائل الإجابة	كبيرة	متوسطة	ضعيفة
القيمة الرقمية	3	2	1

3- حساب الوزن النسبي لكل عبارة من عبارات الاستبانة في محاورها المختلفة لأفراد العينة من المعلمين، وذلك من خلال إعطاء: (فؤاد البهي السيد، ، ص363)

وتم حساب الوزن النسبي (و) من المعادلة:

$$\text{الوزن النسبي (و)} = \frac{3س_1 + 2س_2 + س_3}{3ن}$$

حيث: س1 تكرار استجابات الأفراد بـ "يتحقق بدرجة كبيرة"
س2 تكرار استجابات الأفراد بـ "يتحقق بدرجة متوسطة"
س3 تكرار استجابات الأفراد بـ "يتحقق بدرجة عالية".
ن: عدد أفراد العينة : = (238)

4- إيجاد دلالة الوزن النسب(Δ) لكل عبارة من عبارات الاستبيان، فيما يعرف بمدي حيود النسبة الوزنية عن النسبة المعيارية ، وذلك بالمعادلة:

$$(\Delta) = \frac{ق - ق_0}{\sqrt{\frac{ق^2 - ق_0^2}{ن}}}$$

حيث أن :
ق= النسبة الوزنية(أو الوزن النسبي "و") لكل بند
ارتضت الباحثة ق0 = النسبة المعيارية وتساوي 0,50
ن = عدد المستجيبين (عبدالله السيد عبد الجواد، 1983، ص205)

حيث تكون(Δ) غير دالة عندما تكون قيمة Δ < 1,96 ، بينما تكون Δ دالة إحصائيا عند مستوي دلالة 0,05 عندما تكون قيمة1,96 ≤ Δ < 2,58، في حين تكونΔ دالة إحصائياً عند مستوي دلالة 0,01 عندما تكون قيمة 3.29> Δ ≤2,58، وتكون دالة عند 0,001 عندما تكون Δ ≤ 3.29.

- **مناقشة نتائج الاستبانة**

جدول (1) النتائج المتعلقة بواقع دور الأسرة في مواجهة التنمر الالكتروني لدى أبنائها .

م	العبارة	تتحقق بدرجة			الوزن النسبي		مستوى الدلالة
		كبيرة	متوسطة	صغيرة			
		س1	س2	س3	و		
1	تقدم الأسرة المثل والقدوة الحسنة للأبناء في استخدام الانترنت عامة ومواقع التواصل الاجتماعي خاصة .	12	81	145	0.48	-------	غير دالة
2	تهتم الأسرة بمعرفة أصدقاء ابنائهم على مستوى الواقع الحقيقي أو على المستوى الافتراضي .	16	88	134	0.50	صفر	غير دالة
3	تشجع الأسرة الأبناء على شغل اوقات الفراغ في أعمال مفيدة .	44	52	142	0.52	2.16	0.05
4	تعزز الأسرة ثقافة الحوار بين أبنائها.	21	71	146	0.49	-----	غير دالة
5	تكسب الأسرة الأبناء ثقافة وآداب الاستخدام الآمن لشبكة الانترنت ومواقع التواصل الاجتماعي .	26	66	146	0.49	------	غير دالة
6	تتابع ما ينشره الأبناء على حساباتهم على مواقع التواصل الاجتماعي.	14	89	135	0.49	------	غير دالة
7	تتابع أصدقاء الأبناء على مواقع التواصل الاجتماعي .	9	93	136	0.48	------	غير دالة
8	تحذر الأبناء من نشر أي معلومة خاصة بأصدقائهم على مواقع التواصل الاجتماعي بدون علمهم .	11	87	140	0.49	------	غير دالة
9	توعي الأبناء بعدم ترديد الشائعات أو نشرها على مواقع التواصل الاجتماعي .	13	43	182	0.43	------	غير دالة
10	توجه ابنائها بعدم استقبال رسائل الكترونية من الأشخاص الغرباء	15	52	171	0.44	------	غيردالة
11	توعي الأبناء بعدم مضايقة أصدقائهم أو تجريحهم بعبارات مكتوبة على مواقع	17	60	161	0.46	------	غير دالة

	التواصل الاجتماعي .						
12	تهتم الأسرة بتحميل برامج للمراقبة على الأجهزة المتصلة بالانترنت	9	45	184	0.42	------	غيردالة
13	تعلم الأبناء الثقة بالنفس والمرونة في التعامل وتطوير مهاراتهم الاجتماعية .	24	53	161	0.41	------	غير دالة
14	تبعد الأسرة الأبناء من مشاهدة الأفلام السينمائية وأفلام الكرتون العنيفة .	12	42	184	0.43	------	غير دالة
15	تبعد الأبناء عما يحدث داخل الأسرة من عنف و مشادات كلامية بين الوالدين .	24	55	159	0.47	------	غير دالة
16	تعرف الأسرة الأبناء أن التنمر سلوك مرفوض وغير مقبول اجتماعياً.	23	41	174	0.45	------	غير دالة
17	توضح الأسرة للأبناء الآثار السلبية المترتبة على التنمر مع تقديم نماذج لضحايا التنمر.	10	61	167	0.44	------	غير دالة
18	لا تسرف الأسرة في استخدام العقاب والهجوم اللفظي .	15	72	151	0.47	------	غير دالة
	المحور الأول						غيردالة

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

- جاءت معظم عبارات الاستبيان غير دالة احصائياً بأوزان نسبية منخفضة جدا تتراوح بين(0.41 ، 0.52) وهذا يؤكد وجود قصور واضح في دور الأسرة في مواجهة التنمر الالكتروني لدى أبنائها ويعزي ذلك للأسباب التالية :
  - انشغال الآباء عن الأبناء واهتمامهم فقط بتوفير احتياجاتهم المادية .
  - جهل الكثير من الآباء والأمهات بطرق التعامل مع التكنولوجيا الحديثة ومتابعة أبنائهم.
  - عدم وعي الآباء بالسلوك ألتنمري لدى الأبناء .
  - جهل الأسر بالآثار السلبية والنفسية المدمرة للتنمر الالكتروني.

في ضوء نتائج الدراسة الميدانية التي أكدت وجود خلل وقصور في دور الأسرة في مواجهة التنمر الالكتروني لدى أبنائها حتمت على الباحثة تقديم تصور مقترح لتفعيل هذا الدور للتغلب على آثاره النفسية المدمرة على الأبناء .

المحور الرابع : التصور المقترح لدور الأسرة في مواجهة التنمر الالكتروني لدي أبنائها:

في ضوء النتائج التي توصلت إليها كلاً من :

- الدراسة الميدانية التي تمثل واقع دور الأسرة في مواجهة التنمر الالكتروني لدى أبنائها.
- الدراسة النظرية لمصطلح التنمر الالكتروني من حيث (مفهوم التنمر الالكتروني – أسباب انتشاره – اشكاله – آثاره السلبية على الضحايا)
- نتائج الدراسات السابقة سواء المتعلقة بالتنمر الالكتروني أو أدوار الأسرة .

توصلت الباحثة لتصور مقترح لدور الأسرة في مواجهة التنمر الالكتروني لدى ابنائها وبذلك تكون أجابت عن السؤال الرابع من تساؤلات الدراسة وهو :

ما التصور المقترح لدور الأسرة في مواجهة التنمر الالكتروني لدى أبنائها (الضحايا – المتنمرين) ؟

وفي طرح هذا التصور سوف يتم تناول:

(أ) مصادر التصور المقترح .

(ب) فلسفة التصور المقترح .

(ج)أهداف التصور المقترح.

(د) مبررات وضع التصور المقترح.

(هـ) اجراءات التصور المقترح .

(و) معوقات تنفيذ التصور المقترح .

(ا) مصادر التصور المقترح

اعتمدت الباحثة علي عديد من المصادر لبناء تصور الدراسة المقترح وهي كالآتي :

- نتائج الدراسة النظرية والميدانية التي أكدت وجود قصور واضح في دور الأسرة في مواجهة ظاهرة التنمر الالكترونى لدى أبنائها .
- نتائج الدراسات والبحوث السابقة في مجال التنمر الالكتروني .
- نتائج الدراسات السابقة في مجال أدوار المؤسسات التربوية في تربية النشء.

(ب) فلسفة التصور المقترح

تُعَد الأسرة من أبرز المؤسسات الاجتماعية التي تهتم بالأبناء وتحتضنهم وتعمل على تربيتهم وتنشئتهم وإرشادهم وتراقب أداءهم وسلوكياتهم وردود أفعالهم تجاه المواقف المختلفة، وتضبط تصرفاتهم بالتربية والتلقين في ضوء ثقافة المجتمع وقيمه وعاداته وتقاليده ، وانطلاقاً من تلك الأهمية برزت الحاجة إلى أدوار جديدة للأسرة مناسبة لسلسلة التطورات والتغيرات العلمية والتكنولوجية في شتي المجالات ، ومن ثَم وضع تصور مقترح لدور الأسرة في مواجهة التنمر الالكتروني لدى أبنائها . حيث يمثل التصور المقترح رؤية علمية جديدة تحقق جدية العمل الإجرائي وتحقق الاستفادة للأسر و الأبناء ولجميع المؤسسات التربوية المسئولة عن تربية النشء

(ج)أهداف التصور المقترح

يهدف التصور المقترح الى :

- اقتراح ادوار تربوية إجرائية للأسرة لمواجهة التنمر الالكتروني لدى الأبناء.
- رفع مستوى الوعي للأسرة للتعامل بطريقة صحيحة مع الأبناء سواء المتنمرين أو الضحايا.
- توجيه الأبناء لأسس التعامل مع تكنولوجيا الاتصالات الحديثة وتفادي أخطارها.

(د) مبررات التصور المقترح

يمكن تحديد أهم مبررات التصور المقترح فيما يلي :

- الحاجة الماسة الى تحديد آليات وإجراءات تربوية لتفعيل دور الأسرة في مواجهة التنمر الالكتروني .

- وجود قصور واضح في دور الأسرة في مواجهة التنمر الالكتروني وفقا لنتائج الدراسة الميدانية .
- ضعف المستوى الثقافي و الاكاديمى والتربوي والاجتماعي لبعض الأسر .
- الحرص على مسايرة الاتجاهات الحديثة في تربية الأبناء .
- خطورة ظاهرة التنمر الالكتروني وآثارها المدمرة للأطفال والشباب على حد سواء.

(هـ) إجراءات التصور المقترح

لتحقيق أهداف التصور المقترح يتطلب ذلك مجموعة من الإجراءات تقوم بها الأسرة لتفعيل دورها في مواجهة التنمر الالكتروني لدى الأبناء، وتتمثل تلك الإجراءات فيما يلي :

- **تقديم المثل والقدوة الحسنة:** ينبغي على الأسرة الراغبة في تنشئة أطفالها على القيم والمبادئ الهامة والأساسية أن يكون الوالدان هما القدوة الحسنة والمثل الأعلى الذي يتقمصه الأطفال ويحتذون به، وقد كان ذلك واضحًا في الأزمنة الماضية حين كان الابن يقلد والده في الشئون المختلفة، وتقلد الطفلة أمها في شئون المنزل كإعداد الطعام واللعب مع العرائس، وعلى الرغم من عدم تعلم الآباء والأمهات إلا أن التربية كانت على أعلى درجة من الجدية والجودة والإتقان، وهذا ما نبحث عنه الآن في مجتمع تم غزوه بتكنولوجيا سريعة الحركة دمرت عديدًا من القيم الثقافية المطلوبة.
- **الاهتمام بنوعية الأصدقاء:** ينبغي على الأسرة الاهتمام بنوعية الأصدقاء وجماعة الرفاق، حيث إن للأصدقاء دورًا هامًا في حياة أبنائهم، بسبب تأثيرهم الكبير على شخصيتهم وسلوكياتهم، من خلال اختلاطهم مع أبناء الأقارب، وزملاء المدرسة، وأصدقائهم على مواقع التواصل الاجتماعي على شبكة الإنترنت، لذلك لابد من حرص الوالدين على معرفة طبيعة أصدقاء أبنائهم سواء على مستوى الواقع الحقيقي أو الافتراضي (الإلكتروني)، وذلك من خلال دعوة أصدقاء الأبناء إلى المنزل للتعرف على سلوكياتهم وبيئاتهم الاجتماعية عن قرب، لكي يقوم الآباء بملاحظتهم ومراقبة جميع تصرفاتهم وسلوكياتهم، وفي نفس الوقت أيضًا تتابع أصدقاءهم على مواقع التواصل الاجتماعي كالفيس بوك والتويتر والواتساب.

- **شغل وقت الفراغ بالمفيد:**ينبغي أن يكون لدى الأسرة الوعي الكافي لاستغلال وقت فراغ أبنائها بصورة بناءة وتوظيفه في القيام بأمور مفيدة وأنشطة تملأ أوقات فراغهم،ويمكن أن تستغل الأسرة هذا الوقت في ممارسة الأنشطة الأسرية بحيث تزيد من تماسك الأسرة وترابطها وتشبع الاحتياجات النفسية والاجتماعية للأبناء، فالفراغ النفسي والاجتماعي قد يؤدي لارتكاب الجرائم الألكترونية كالتنمر الالكتروني، فالمراهق إذا لم يستغل أوقات فراغه في عمل مفيد يحقق أهدافه ويستثمره فيما يعود عليه بإشباع حاجاته، فإنه قد يتعرض للملل والإحساس بالدونية؛ وبالتالي قد لا يتردد في شغل وقت فراغه بأساليب خاطئة.
- **توفير المناخ النفسي الإيجابي:**إن الجو الأسري الهادئ الذي تسوده روح المحبة والتفاهم والتعاون بين جميع أفراد الأسرة، وتعرف أصول التنشئة الصحيحة في مواجهة سلبيات ومخاطر شبكة الإنترنت وغير ذلك من تقنيات حديثة، يمنح أبناءها شعورًا بالاطمئنان والثقة بالنفس، وهنا تستطيع الأسرة أن تغرس في نفوس أبنائها القيم والمثل والتوعية اللازمة لاستخدام شبكة الإنترنت لحمايتهم من سلبياتها، على العكس من الأسرة التي تعاني من اضطراب العلاقات الأسرية،حيث إن الخلافات والمشكلات المستمرة بين الزوجين قد تؤدي إلى شعور الأبناء بالقلق وعدم الأمان والتفرقة والشعور بالحرمان؛ وهذا قد يدفع الأبناء صغار السن إلى الهروب من هذا الواقع المؤلم إلى استخدام الأجهزة الإلكترونية وشبكة الإنترنت وما تحتويه من عوامل بناء أو هدم.
- **التنشئة الاجتماعية السليمة:**تعتبر الأسرة من أهم مؤسسات التنشئة الاجتماعية المسئولة عن تربية الأبناء وضبط سلوكهم،فهي تعمل على إكسابهم القيم الاجتماعية الإيجابية مثل التعاون والاستقلال والاعتزاز بالنفس واحترام الكبير، وفي ظل ما يشهده المجتمع الآن من ثورة تكنولوجية وتقنية زادت مسئوليات وواجبات الأسرة تجاه أبنائها حيث ينبغي عليها أن تكسب أبناءها ثقافة وآداب استخدام شبكة الإنترنت، وتشجيعهم على التحلي بالأدب واللياقة والقيم الاجتماعية السائدة في التعامل مع الآخرين على شبكة الإنترنت، كما ينبغي عليها أيضًا أن توعي أبناءها بعدم إعطاء أي معلومات شخصية كالعنوان أو رقم الهاتف أو اسم المدرسة وعنوانها لأصدقائهم على شبكة

الإنترنت، وتحذيرهم من نشر أي معلومة بدون التأكد من صحتها على حساباتهم على مواقع التواصل الاجتماعي، وتحذيرهم أيضًا من تصديق أي أخبار أو معلومات على الإنترنت، لأن هناك أشخاصًا قد يغيرون هوياتهم بهدف استغلال الأطفال والمراهقين في أعمال غير مشروعة.

- **الرقابة الإيجابية:** ينبغي على الأسرة أن تراقب أبناءها وتتابع تصرفاتهم سواء على مستوى الواقع الحقيقي أو في أثناء استخدامهم لشبكة الإنترنت، كما أنه من الضروري أن تقوم الأسرة بوضع جهاز الكمبيوتر في مكان مرئي بالمنزل كي تتمكن من مراقبة أبنائها عن قرب، وتحميل برامج مراقبة على الأجهزة المتصلة بشبكة الإنترنت، مع ضرورة توعية الأبناء بسلبيات ومخاطر الاستخدام السيئ للإنترنت بين الحين والآخر ، وتوجيههم للدخول إلى المواقع المفيدة، وفي نفس الوقت ينبغي أيضًا أن تعمل على حجب المواقع الإلكترونية المشبوهة، حتى لا يرتكب الأبناء أخطاء أو انحرافات سلوكية غير سوية، كما ينبغي عليها أن تتابع ما ينشره أبناؤها على حساباتهم على مواقع التواصل الاجتماعي.
- **نشر ثقافة الحوار** :إن التربية الأسرية التي تعتمد على حرية الرأي والديمقراطية تربي لدى أفرادها القدرة على إبداء وجهات نظرهم وامتلاك الوعي والإدراك، وإكسابهم منهج التفكير المنطقي، والتخفيف من حدة الصراعات الداخلية والمشاعر العدائية للأبناء؛مما يحقق المناخ النفسي والاجتماعي الملائم لنمو أفرادها، وهذا بدوره يساهم في تنشئة الأبناء تنشئة سوية بعيدة عن الانحرافات السلوكية، حيث إن التفاعل بين أفراد الأسرة عن طريق الحوار والمناقشة في شئون الأسرة وتبادل الأفكار واحترام الآراء المختلفة يؤدي إلى الشعور بالألفة والتقارب بين أفرادها؛مما يساهم في تكوين الشخصية المتزنة لأبنائها.

فينبغي على الأسرة أن تعزز ثقافة الحوار بين أفرادها، خاصة بعدما تسببت التكنولوجيا في حدوث العزلة وتكوين الأبناء لعلاقات إلكترونية بديلة عن العلاقات الأسرية وشعورهم بضعف الولاء والانتماء وعدم الشعور بالمسئولية الاجتماعية

- **متابعة وسائل الإعلام:** ينبغي على الأسرة أن تتابع باستمرار ما تُقدمه وسائل الإعلام من برامج توعية حول الجرائم وكيفية الوقاية منها والتصدي لها، كما ينبغي عليها أيضًا مراقبة ما يظهر على هذه الوسائل خصوصًا شبكة الإنترنت والتليفزيون وما يبثه من

برامج وأفلام ومسلسلات تدعو إلى العنف والإجرام والسلوكيات المنحرفة ومنع الأبناء من مشاهدتها لكي لا تؤثر في سلوكياتهم، حيث إن ابتعاد الأسرة عن مراقبة الأبناء قد يؤدي إلى تغيير في القيم والمبادئ السائدة في مجتمعنا.

(و) معوقات تنفيذ التصور المقترح.

من معوقات التصور المقترح :

- ميل الأسر إلى تلبية الاحتياجات المادية للأبناء من مسكن وملبس ومأكل وتعليم جيد وترفيه .
- إهمال الأسر المتابعة التربوية وتقويم السلوك لأبنائهم .
- قلة وعي الأسر بالسلوك التنمري لدى الأبناء .
- جهل العديد من الأسر التعامل مع الوسائل التكنولوجية الحديثة لمتابعة الأبناء.
- جهل العديد من الأسر للآثار السلبية والنفسية المترتبة على التنمر الالكتروني .
- قلة التوعية الإعلامية للأسر لمواجهة الظواهر السلبية في المجتمع .

خامساً :التوصيات والمقترحات

في ضوء نتائج الدراسة بشقيها النظري والميداني توصي الباحثة بضرورة تفعيل دور الأسرة لمواجهة التنمر الالكتروني لدى أبنائها وذلك من خلال :

- تقديم المثل والقدوة الحسنة للأبناء في استخدام الانترنت عامة ومواقع التواصل الاجتماعي خاصة من خلال سلوكيات منضبطة للوالدين تهدف الى غرس القيم والمثل الأخلاقية .
- الاهتمام بمعرفة أصدقاء أبنائهم على مستوى الواقع الحقيقي أو على المستوى الافتراضي، وذلك من خلال دعوة أصدقاء الأبناء للمنزل للتعرف على سلوكياتهم وبيئاتهم الاجتماعية عن قرب .
- تشجيع الأبناء على شغل أوقات الفراغ في أعمال مفيدة كالاشتراك في النوادي الرياضية أو ممارسة بعض الأنشطة الأسرية.
- تعزيز ثقافة الحوار بين أبنائها.

- إكساب الأبناء ثقافة وآداب الاستخدام الآمن لشبكة الانترنت ومواقع التواصل الاجتماعي مع تقنين استخدام الوسائل التكنولوجية وذلك بتخصيص أوقات معينة لاستخدام شبكة الانترنت وعدم السماح لهم للبقاء بفترة طويلة أمام الانترنت دون رقيب .
- متابعة ما ينشره الأبناء على حساباتهم على مواقع التواصل الاجتماعي.
- متابعة أصدقاء الأبناء على مواقع التواصل الاجتماعي .
- تحذير الأبناء من نشر أي معلومة خاصة بأصدقائهم على مواقع التواصل الاجتماعي بدون علمهم .
- توعية الأبناء بعدم ترديد الشائعات أو نشرها على مواقع التواصل الاجتماعي .
- توجيه الأبناء بعدم استقبال رسائل الكترونية من الأشخاص الغرباء .
- توعية الأبناء بعدم مضايقة أصدقائهم أو تجريحهم بعبارات مكتوبة على مواقع التواصل الاجتماعي .
- الاهتمام بتحميل برامج للمراقبة على الأجهزة المتصلة بالانترنت.
- تعليم الأبناء الثقة بالنفس والمرونة في التعامل وتطوير مهاراتهم الاجتماعية ليقلل من كونهم هدفا سهلا للمتنمرين.
- إبعاد الأبناء من مشاهدة الأفلام السينمائية وأفلام الكرتون العنيفة لأنها تؤدي الى زيادة العنف وترسيخ السلوك العدواني لدى الأبناء
- إبعاد الأبناء عما يحدث داخل الأسرة من عنف و مشادات كلامية بين الوالدين فلا شك ان مشاهدة الأطفال لنماذج عدوانيه او تنمرية داخل الآسرة قد يساعدهم على تعلم التنمر وممارسته اتجاه الإقران فى المدرسة وفى أماكن أخرى.
- تعريف الأبناء أن التنمر سلوك مرفوض وغير مقبول اجتماعياً.
- توضح للأبناء الآثار السلبية المترتبة على التنمر مع تقديم نماذج لضحايا التنمر.
- عدم الإسراف في استخدام العقاب والهجوم اللفظي . فهذه الأنماط من السلوك ترسم نموذجا عدوانيا يجعل من المستحيل التغلب على مشكلة السلوك العدواني لديه بل قد تؤدى إلى نتائج عكسية مدمرة .

المراجع

أولا : المراجع العربية .

1. إسلام عبدالحفيظ عمارة (2017) : التنمر التقليدي والالكتروني بين طلاب التعليم قبل الجامعي ، **دراسات عربية في التربية وعلم النفس** ،ع86 .
2. أحمد حسن محمد الليثى& عمرو محمد محمد أحمد درويش (2017): فاعلية بيئة تعلم معرفى /سلوكى قائمة على المفضلات الإجتماعية فى تنمية إستراتيجيات مواجهة التنمر الإلكترونى لطلاب المرحلة الثانوية،**مجلة العلوم التربوية** ، كلية التربية، جامعة حلوان، العدد الرابع، ج ا أكتوبر.
3. أسماء حسني محمود وآخرين (2017): "أبعاد الجريمة في التعليم الثانوي الفني"، **مجلة العلوم التربوية**، جامعة جنوب الوادي، كلية التربية، قنا، العدد(33)، ص243.
4. اليس اسكندر بشاي (2009): **علم الاجتماع الأسري**، د.م: د.ن، ص127.
5. أمل يوسف عبدالله العمار(2016): التنمر الإلكترونى وعلاقته بإدمان الإنترنت فى ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية لدى طلاب وطالبات التعليم التطبيقى بدولة الكويت، **مجلة البحث العلمى فى التربية**، ع 17.
6. ثناء هاشم محمد (2019) : واقع ظاهرة التنمر الالكتروني لدى طلاب المرحلة الثانوية في محافظة الفيوم وسبل مواجهتها (دراسة ميدانية)،**مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية** ،ع12،ج2،181-247.
7. جابر سيف السويدي (2016): "وظائف المؤسسات الاجتماعية في الوقاية من الجريمة"، **المجلة العربية للعلوم الاجتماعية**، تصدرها المؤسسة العربية للاستشارات العلمية وتنمية الموارد، مصر، المجلد(6)، العدد (10) .
8. حسن شحاته وزينب النجار(2003): **معجم المصطلحات التربوية والنفسية**، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، ص47.

9. خالد محمد تربان (2018): "دورالمؤسسات المجتمعية في مكافحة التطرف الفكري"، **مجلة جامعة القدس المفتوحة للبحوث الإنسانية والاجتماعية**، جامعة القدس المفتوحة،فلسطين، العدد (44) .

10. رمضان عاشور حسين (2016) البنية العاملة لمقياس التنمر الإلكترونى كما تدركها الضحية لدى عينة من المراهقين، **المجلة العربية لدراسات وبحوث العلوم التربوية والإنسانية**، كلية التربية، جامعة حلوان، ع4 .

11. زراقة فيروز (2005): "الأسرة وعلاقتها بانحراف الحدث المراهق– دراسة ميدانية على عينة من الأحداث وتلاميذ التعليم الثانوي بولاية سطيف"، **رسالة دكتوراه**، جامعة منتوري قسنطينة، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية، الجزائر .

12. زينب إبراهيم العزبي (د.ت): "علم الاجتماع العائلي"، جامعة بنها، كلية الآداب، ص31، متاح على: http://olc.bu.edu.eg/olc/images/fedu513.pdf

13. صلاح حسن أحمد(2011): **دور التنشئة الاجتماعية في الحد من السلوك الإجرامي**، عمان: دار غيداء.

14. عبد الخالق محمد عفيفي (2011): **بناءالأسرة والمشكلات الأسريةالمعاصرة**، الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث.

15. عبد العزيز عبد الكريم المصطفى(2017) : دوافع التنمر الإلكتروني لدى أطفال المنطقة الشرقية بالمملكة العربية السعودية، **مجلة العلوم التربوية والنفسية**، مركز النشر العلمى، جامعة البحرين، ع 3 ، مج ١٨ .

16. عبدالله السيد عبد الجواد: **المؤشرات التربوية واستخدام الرياضيات ف العلوم الانسانية**، أسيوط، مكتب جولد فنجرز، 1983، ص205.

17. عصام توفيق قمر (2008): **الرعاية الاجتماعية للأسرة والطفولة**،القاهرة: المكتبة العصرية للنشر والتوزيع .

18. عمرو عبد الحميد (2019) : التنمر الالكتروني خطر يداهم الأطفال ،المجلس العربي للطفولة والتنمية ،ع 35 ،ص ص 24_28

19.فاطمة الزهراء خموين (2019): "الأسرة والجريمة"، **مجلة الاجتهاد للدراسات القانونية والاقتصادية**، المركز لجامعي لتامنغست، معهد الحقوق والعلوم السياسية، الجزائر، المجلد (80)، العدد (20) .

20.فاطمة عبدالسلام شربي وآخرين(2014): **علم الاجتماع الأسري**، القاهرة: دار فرح للنشروالتوزيع.

21.كلير فهيم (2007): **الصحة النفسية في مراحل العمر المختلفة**، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية .

22.محمد محمود عبدالله (2012): **علم النفس الاجتماعي ودور الأسرة في التنشئة الاجتماعية**، القاهرة: دار كنوز للنشر والتوزيع .

23.محمد كريم فريحة (2020) :التنمر الالكتروني عند المراهق : دراسة حالة الجزائر، **مجلة التربية الخاصة والتأهيل** ،مج11 ، ع39 ،ص ص 29- 47.

24.محمود فوزي أحمد وسماح السيد (2019) : تحديات التربية الوجدانية في العصر الرقمي من وجهة نظر بعض أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية ،جامعة سوهاج ،كلية التربية ،**المجلة التربوية** ،ابريل ،ج60 ،ص ص217-316

25.مديحة أحمد عبادة(2011): **علم الاجتماع العائلي المعاصر**، القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع.

26.مشعل الأسمر البنتان، العوامل الاجتماعية المؤدية لسلوك التنمر لتلاميذ المرحلة المتوسطة بمنطقة حائل دراسة من منظور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية، **مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية** ، ع ٤٢ ، جامعة بابل، ٢٠١٩.

27.مصطفى محروس السيد(2017): "التماسك الأسري وتأثيره على الأبناء"، **مجلة الخدمة الاجتماعية**، تصدرها الجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعيين، مصر، المجلد(8)، العدد(57) .

28.مهدي محمد القصاص (2008): "علم الاجتماع العائلي"، متاح علي:http://www.mahdyelkassas.name.eg/books/family.pdf ,

29.منصور عمر العنيزى (2018): التنمر المدرسي لدى بعض تلاميذ مرحلة التعليم الاساسى، **مجلة كلية الآداب** ، جامعة الزاوية، ليبيا، ع ٢٦ ، الجزء الأول، ديسمبر، ٢٠١٨ ، ص ص ١ -٢٢.

30.نبيل عبد الهادي (2018): **مقدمة في علم الاجتماع التربوي**، الأردن: دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع .

31.هاني السيد العزب (2015): **دور الأسرة في إعداد القائد الصغير**، القاهرة: المجموعة العربية للتدريب والنشر .

ثانيا : المراجع الأجنبية

(1) Bulach, C , Impiementing a character education cuiriculum and assessing its impact on ctudent behavior The clearing ,2002,p11.
(2) Buffy, F. & Dianne, o . Cyber bullying: Aliterature Review, paper presented at the annual meeting of the Louisiana education research association Lafayette,2009
(3) Hillsberg&Spak : bullying and psychiatric symptoms among school – age children ,child and neglect ,22, (4),2006,707-717
(4) Johnson ,Kristen Laprade,oh,what A Tangled Web Weave:cyberbullying Anxiety,Depression,and Loneliness, Master of Arts,The University of Mississippi,USA,2016
(5) Juvonen,J.,& Gross,E.F.,Extending the school grounds:Bulling experiences in cyberspace ,Journal of schoolHealth,78,2008,496-505
(6) Olweus ,D.,A Useful Evaluation Design ,and Effects of theOlweus Prevention Program ,Psychology , Crimand Law,11, (4),2005,389-402.e
(7) Sheryl A. Hemphill, PhD, and others, Predictors of Traditional and Cyber-Bullying Victimization: A Longitudinal Stud of Australian Secondary School Students, Journal of Interpersonal Violence, Vol. 30 (15), 2015, p. 2568
(8) Smith,PK,Mahdavi J,Carvallo M,Fisher S,Russell S, Tippett.,Cyberbullying :its nature and impact in secondary school pupils,Journal of Child Psychology and Psychiatry, (49),2008,376-385.
(9) Tokunaga, R. S. , Following you home from school: A critical review andsynthesis of research on cyberbullying victimization. Computers in Human Behavior, 26,2010, 277-287.
(10) Willard, N., E. (2007). Electronic Bullying and cyber threats. Champaign, IL: Research Press.
(11).Zhou, Z., Tang, H., Tian, Y., Wei, H., Zhang, F., Morrison, C. M. Cyberbullying and its risk factors among Chinesehigh school students. School Psychology International, 34 (6),2013, 630–647.